كلمة رئيس التحرير

أ.د. محمد حمدى إبراهيم

عزيزى القارئ الكريم ... وبعد: فها نحن نلتقى ثانية بعد انصرام ما يقرب من تسعة شهور على صدور العدد الأول من دوريتك **"لوجوس"**؛ وما كنا عنك بمتأخرين، ولكن ظروفاً عديدة حدت بنا إلى أن نجعل هذه الدورية تصدر مرة واحدة فقط كل عام، لأن ما استقبل به العدد الأول الذى صدر فى شهر يوليو عام ٢٠٠٥ قد قوبل بحفاوة منقطعة النظير من قبل جميع المهتمين بالترجمة وتطبيقاتها، سواء فى وطننا مصر أو فى عالمنا العربى على اتساعه. وربما كان هذا سبباً يجعل التأنى والتجويد هما شعارنا، حتى لا يأتى العدد الثانى أدنى من العدد الأول بأية صورة من الصور. ولقد تعلمنا كفريق عمل يشرف على إصدار هذه المجلة أن التميز يكمن فى الإتقان، وأن الإتقان يكمن فى الدقة الفائقة والمراجعة المتأنية.

ولقد اخترنا أن يتمحور هذا العدد – الذى نضعه اليوم بين يديك – حول **"مشكلات ترجمة العلوم الأساسية والنصوص العلمية"**، حيث إنها لا تقل فى أهميتها عن **"مشكلات ترجمة النصوص الدينية"** التى أفردنا لها العدد الأول من **"لوجوس"**.

ولا يخفى على القارئ الكريم أننا نقف الآن فى مفترق الطرق، فالبعض منا غاضب ومستاء لأن حجم ما نترجمه عموماً هزيل بكل المقاييس، ولأن كثيره غث وقليله ثمين بمقاييس الجودة النوعية. أما البعض الآخر، فيرى أن نقطة ضعفنا اللافتة للنظر – أو **كعب أخيليوس** بالنسبة لنا كما يقولون فى الغرب – تتمثل فى ضآلة ما تُرجم فى مجال العلوم الأساسية (مثل: الفلسفة، الرياضيات، البيولوجيا، الهندسة،

Scanned with CamScanner

الطب، الصيدلة، علم الحيوان، علم النبات .... الخ) بوجه عام، وكذا فى عدم وجود مترجمين أكفاء أو ثقات أو راسخى القدم فى هذا المجال. بينما يرى فريق ثالث أن المطلوب هو تبسيط العلوم فى مؤلفات يعكف على تأليفها علماء أفذاذ من العمالقة الذين تألقت خبراتهم على مر الزمن، وأنه ليس مطلوباً منا أن نترجم الكتب الدراسية الزاخرة بالمصطلحات والتعقيدات، وكذا التفاصيل التى تحتاج إلى تفقه غير يسير وإلى خبرة ليست متوافرة حالياً.

وعلى أية حال، فلا شك فى أننا نحتاج إلى مزيد من الترجمات العلمية، سواء فى الكم أو فى الكيف، ومما لا مراء فيه أن نهضتنا العلمية وتطورنا التكنولوجى يتوقفان على قدرة باحثينا على الاستيعاب والفهم بشتى السبل، وكذا على نشر الثقافة العلمية التى باتت غريبة فى بلد يئن تحت وطأة الأمية، ويعانى من الافتقار إلى المعلوماتية الموثقة، ولا يكاد الفرد فيه يعرف من سبل العلم إلا ما يطالعه – هذا لو كان يُطالع – فى الصحف أو الجرائد السيارة.

ومن أجل هذا الهدف المنشود، عزيزى القارئ، وقع اختيارنا على هذا النوع من المشكلات لكى نقدمه إليك فى هذا العدد. وكالعادة فقد أقام **مركز جامعة القاهرة للغات الأجنبية والترجمة التخصصية** ورشة عمل كانت ناجحة بكل المقاييس، شاركت فيها ثلة من باحثينا وعلمائنا، وتبادلت خلالها الرأى والمشورة وفق أسس علمية راسخة؛ ولكى تعم الفائدة منها نقلنا لك وقائعها كالعادة فى بداية هذا العدد. ولقد أدلى بدلوه فى فعاليات هذه الورشة الثرية عدد من الأساتذة الباحثين فى العلوم التالية: الطب، الصيدلة، علم الحيوان، علم النبات، تاريخ العلوم.

وفى هذا العدد، أيها القارئ العزيز، سوف تقرأ بحوثاً لعلماء متميزين كالعادة، يأتى فى طليعتهم – وفقاً لترتيب النشر – وهو ترتيب ألفبائى – الدكتور/ **إسماعيل زين الدين**، الأستاذ بقسم التاريخ بكلية الآداب – جامعة القاهرة ، حيث يشارك فى هذا العدد ببحث عنوانه: **"مصر الحديثة ومشروعات الترجمة"** – وهو يتناول فى هذا

Scanned with CamScanner

البحث المتميز مسيرة مصر من عصور الجمود والتخلف التى آلت إليها بلادنا وفقاً لما جاء عند **الجبرتي**، المؤرخ المصرى المعروف، مروراً بتأثير الحملة الفرنسية التى نبهت الأذهان إلى أهمية العلم والترجمة، وعصر **محمد على باشا الكبير** الذى سعى لتحديث مصر، ووضع برنامجاً طموحاً لهذا الهدف كانت الترجمة أحد أركانه. ويبين الباحث أن ألمع المبعوثين إلى أوروبا كان **رفاعة الطهطاوى** (١٨٠١ – ١٨٧٣) الذى أسفرت جهوده العظيمة عن إنشاء **مدرسة الألسن** التى تسمى الآن **كلية الألسن**. ولقد تبنى **محمد على باشا الكبير** خطة تتسم بالطموح لترجمة الكتب والمراجع الأجنبية إلى اللغة العربية، وبدأ هذه الخطة بالاستعانة بالمترجمين الشوام وكذا بالمترجمين الأجانب، ثم اعتمد بعدها على جهود أعضاء البعثات الذين أوفدوا إلى أوروبا وعادوا منها مزودين بالخبرة والمعرفة. ومن أشهر المترجمين الأجانب فى هذه الفترة نجد **كلوت بك**، ومن أشهر المترجمين الشوام نجد **يوحنا عنحورى** السورى الأصل، أما أشهر الموفدين فى بعثات لأوروبا فكان منهم **رفاعة الطهطاوي**، **ومظهر باشا**، مهندس القناطر الخيرية، **ومحمد بيومي**، أستاذ الرياضيات. ولقد أسفرت هذه الجهود المتنوعة عن إنشاء **مدرسة الألسن** – كما سبق القول – عام ١٨٣٥، وكانت تسمى آنذاك **مدرسة الترجمة**، وكانت توجد بحى الأزبكية، كما كان مديرها **رفاعة الطهطاوي**. ويوضح الباحث أن غرفة الترجمة التى كانت ملحقة **بمدرسة الألسن** كانت مقسمة إلى أربعة أقلام: أولها لترجمة كتب الرياضيات، وثانيها لترجمة كتب العلوم الطبية وكتب الطبيعة، وثالثها لترجمة المواد الأدبية، مثل: التاريخ، المنطق، الفلسفة، القوانين، الأدب وعلومه، ورابعها لترجمة الكتب التركية. ويبين الباحث أن أشهر كتب **الطهطاوى** هو كتابه **تخليص الإبريز فى تلخيص باريز** (١٨٣٤)، وهو كتاب تمت ترجمته إلى اللغة التركية عام ١٨٣٩ تحت عنوان **"سفرنامه رفاعة بك"**؛ ويلى هذا الكتاب فى الأهمية كتاب بعنوان: **"مناهج الألباب المصرية فى مباهج الآداب العصرية"**.

Scanned with CamScanner

ويمضى الباحث فى تتبع جهود الرواد من المترجمين المصريين على اختلاف توجهاتهم وتخصصاتهم، ودورهم فى الترجمة عن الفرنسية وعن الإيطالية وعن التركية، وفى إعداد معاجم وقواميس ذات أهمية بالغة. ويبين الباحث أن معظم الكتب المترجمة والمعاجم المؤلفة كانت تطبع فى مطبعة بولاق، وكان عدد منها يطبع فى مطبعة رأس التين بالإسكندرية أو فى مطبعة المهندسخانة؛ أو فى مطبعة مدرسة الطب البشري.

أما الدكتور/ **السيد مصطفى عبيد**، الأستاذ بكلية التربية – جامعة قناة السويس – فهو يشارك فى هذا المجال ببحث عنوانه: **قضايا تعريب المصطلح عند داود الأنطاكي**. **وداود الأنطاكى** واحد من أشهر علماء الطب والصيدلة إبان القرن العاشر الهجري، وكان ضليعاً فى المنطق والرياضيات، وعلى معرفة بعلم الطبيعة، ويجيد اللغة اليونانية القديمة، حيث قرأ بها أعمال قدامى الأطباء من أمثال: **هيبوكراتيس، ديوسقوريديس، جالينوس**. كما قرأ مؤلفات **ابن سينا وأبو بكر الرازي**، كما تخصص فى دراسة الطب العلاجى وتحضير الأدوية (الصيدلة). وأشهر كتبه هو الكتاب الذى اشتهر بعنوان **تذكرة داود الأنطاكي**؛ وهو مكون من جزئين، ومقسم إلى مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة.

وتدور مقدمة هذا الكتاب الضافى حول العلوم وتعدادها وموقع الطب فى تصنيفها، أما الباب الأول فيتناول مجمل علم الطب ويناقش المدخل إليه، فى حين يتناول الباب الثانى قوانين الإفراد والتركيب فى الأدوية. أما الباب الثالث فيدور حول المفردات والمركبات الدوائية، فى حين يتعلق الباب الرابع بالأمراض وما يخص كل مرض منها من العلاج. وأما الخاتمة فهى مخصصة لسرد طائفة من الغرائب والعجائب والنكات المستملحة.

ويعتمد **داود الأنطاكى** فى كتابه هذا على أول معجم مدون للمصطلحات، ونعنى به كتاب **مفاتيح العلوم للخوارزمي**، الذى استخدم فى هذا الكتاب ثلاثة مصطلحات بمعنى واحد، هي: **مفاتيح، اصطلاحات، مواصفات**، وجميعها تعنى المعنى السائد بيننا الآن

Scanned with CamScanner

عندما نستخدم كلمة **مصطلحات**؛ ولذا فقد تناول الدكتور **السيد مصطفى عبيد** فى بحثه هذا بنية المصطلح اللغوية المكونة له وفقاً لوزنها الصرفى (ثلاثى – رباعي)، كما تناول بالدراسة ما يسمى **بالمشتقات**، أى الكلمات المشتقة من الأصول الصرفية المجردة أو المزيدة، ثم تعرض لصيغ المبالغة والصفات المشبهة، وللاسم المنسوب، وكذا للأبنية التركيبية للمصطلح وتركيباته الإضافية. ونجد الباحث ينتقل من ذلك إلى دراسة أصول المصطلح، بمعنى هل المصطلح من أصل عربي، أم من أصل يوناني، أم من أصل فارسي، أم معرب عن لغات أعجمية. ثم يتطرق بعد ذلك لدراسة دلالة المصطلح، بمعنى إعطاء تعريف دلالى عند ذكر المصطلح ليعرف القارئ لغة المصطلح وما يقابلها فى اللغات الأخرى، ثم يتبع ذلك وصف لطبيعة النبات المأخوذ عنه العقار أو الدواء.

أما الدكتور **رفعت هلال** ، الأستاذ بكلية العلوم – جامعة القاهرة فيقدّم تجربته فى **ترجمة مصطلحات علم " كيمياء الكم " Quantum Chemistry** وهو من العلوم الحديثة نسبيا والمتخصصون فيه قليلون على مستوى العالم وذلك من خلال قيامه بتأليف كتاب باللغة العربية فى هذا المجال وكيف أن تبنّى مصطلحات علمىْ : الرياضيات والضوء كأساس لكيمياء الكم ، واضعًا فى اعتباره ضرورة الرجوع إلى المعارف العربية القديمة والمتداولة واشتقاق مصطلحات جديدة عند الضرورة لنقل الفكرة العلمية مع الحرص على تعريف المصطلح المقترح .

أما الدكتور **صلاح الدين صالح حسين** فيشارك فى هذا العدد ببحث يحمل عنوان: **جهود مجمع اللغة العربية فى صك المصطلح العلمي**، وهو يبدأ بحثه هذا بتعريف للمصطلح وعلم المصطلح، ويبيّن الأصول اللغوية الأولى لكلمة اصطلاح، التى تعنى اتفاق طائفة ما على أمر مخصوص، **والاصطلاح** يعنى التعارف أو اتفاق القوم على تسمية شيء بإسم بعد نقله عن موضعه الأول لمناسبة مشابهته فى وصف أو فى غيره. ثم يبين سيادته أن **علم المصطلح** قد نشأ بعد ظهور الحاجة إلى المصطلح ودراسته، فتم وضع الأسس النظرية لدراسة المصطلح فى بنيته ومعناه، ثم ألحقت دراسة

Scanned with CamScanner

المصطلح **بعلم اللغة التطبيقية** applied linguistics، وهو العلم الذى يُعنى بتطبيق أسس علم اللغة النظرى على مجالات تطبيقية متنوعة، مثل التخطيط اللغوى والترجمة وتعليم اللغة لغير الناطقين بها. ويضم **علم دراسة المصطلح** فرعين أولهما: **علم المصطلح** Terminolgy، والثانى يعرف اسم المصطلحية Terminograpy ويدرس علم المصطلح وسائل صك المصطلح، مثل الاشتقاق والتوليد والنحت والتركيب وكذا سمات معنى المصطلح. أما **المصطلحية**، فتدرس قوانين صناعة معاجم المصطلحات.

ثم يناقش الباحث بعد ذلك موضوعات متفرقة، هي: العربية والمصطلح، الاحتكاك بين اللغات وأثره فى نقل المصطلحات إلى اللغة العربية، مجمع اللغة العربية منذ بداية ظهوره عام ١٩٣٢، جهود المجمع فى صك المصطلح العلمي، وسائل نمو الثروة اللغوية العربية؛ وتتمثل هذه فى الاقتراض والاشتقاق. ويدور باقى البحث حول آليات هذا الاشتقاق ووسائله.

وأما الأستاذ الدكتور **عادل سعودي**، فيسهم فى هذا العدد ببحث عنوانه: **قضية التعريب والمصطلح الطبي: تاريخه، واقعه، مستقبله**؛ ومن بعد التقدمة التاريخية المسهبة يستهل بحثه بحديث عن الصعوبات التى تواجه قضية التعريب، وعن وسائل تحقيق الحلم فى أمتنا العربية عن طريق تعريب العلوم والمصطلحات العلمية. ثم يتقدم لمعالجة الموضوع الرئيسى فى بحثه، وهو تعريب العلوم الطبية والمصطلحات الطبية، ويتحدث من خلال ذلك عن جهود **مؤسسة الكويت للتقدم العلمي**؛ وجهود **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**؛ ومكتب **تنسيق التعريب** بالرباط؛ **والمركز العربى للوثائق والمطبوعات الصحية**؛ **والمكتب الإقليمى لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط**؛ وجامعات الوطن العربي، وجهود **المجلة الطبية العربية**؛ ويختتم بحثه بفقرة عن الطب البيطرى والتعريب.

وأما الأستاذ الدكتور **محمد خليفة حسن**، فيشارك فى هذا العدد ببحث يحمل عنوان: **قضية تعريب المصطلح العلمى فى ضوء العبرنة**؛ ومن بعد تقديمه للبحث ينبرى سيادته لمعالجة استراتيجية العبرنة وفلسفتها، وللحديث عن العبرنة والحفاظ على

Scanned with CamScanner

الشخصية القومية، وعن العبرنة وفلسفة القوة، وعن الدروس المستفادة من فلسفة العبرنة، وعن طرق العبرنة فى نقل ألفاظ التقنية وسبل الاستفادة منها. ومما لاشك فيه أن الدول تستفيد من إطلاعها على ما يدور فى دول أخرى مجاورة لها، حتى ولو كانت دولاً تناصبها العداء، لأن معرفة ما لدى الآخرين تفيدنا فى الوقوف على مكانتنا وعلى المستوى الذى يمكن أن نصل إليه فى أفكارنا وفى أفعالنا. ومن هذا المنطلق فإن هذا البحث القيم لا يقدم لنا فقط آلية لتعريب المصطلح، ولكنه يطلعنا على منهج قوم آخرين ينكبُون على عملهم وفق فلسفة معينة لا يريمون عنها حوَلاً إلى أن ينجزوا هدفهم ويصلوا إلى غاياتهم، كل ذلك فى صمت وتجرد وبلا طنطنة جوفاء أو جدل عقيم.

ويشارك الأستاذ الدكتور **محمد محمود أبو غدير** ببحث عنوانه: **اللغة العبرية والترجمة العلمية فى إسرائيل (إنجازات وإشكاليات ودروس مستفادة عربياً)**. فينبرى بعد التقدمة الواجبة لمناقشة موضوعات شتى، منها: الترجمة بوصفها بوابة لتقدم الحضارات والدول قديماً وحديثاً، ومنها أن: التقدم العلمى والتكنولوجى فى إسرائيل يفتقر إلى لغة قومية ثرية. ثم يعرض بعد ذلك لنماذج تطبيقية مقارنة بين العربية والعبرية لترجمة المصطلحات العلمية، وهذه تشمل: أ- الكتابات العلمية المتخصصة المترجمة إلى اللغة العبرية. ب- تراجم علمية متخصصة إلى اللغة العربية، ج- نماذج لترجمات فى مجال الثقافة العلمية العامة من العبرية والعربية، د- نماذج لكتابات عبرية فى مجال الثقافة العلمية العامة. ثم يقدم الباحث من بعد ذلك نماذج لكتابات عربية فى سجل الثقافة العلمية العامة، ليطلعنا من خلالها على ثراء اللغة العربية إذا ما قورنت بفقر اللغة العبرية. ثم يختتم بحثه بالحديث عن النتائج العامة والدروس المستفادة.

ويشارك الأستاذ الدكتور **محمد يونس عبد السميع الحملاوى** ببحث عنوانه: **منظومة المصطلح العلمى العربي**؛ ومن بعد التمهيد الواجب يتحدث عن قضية توليد المصطلح والصعوبات التى تجابهها، ثم عن قضية: توحيد المصطلح، وهى قضية لا

Scanned with CamScanner

توجد بهذه الحدة عند سوانا، نظراً لأن كل مترجم بين ظهرانينا لديه منهج خاص به وحده، ويعتبر أن منهجه هو الأفضل بين جميع المناهج. ومن المؤسف أن هذا يتم فى غيبة المؤسسات العلمية الراعية للترجمة أو التعريب، وفى ظل عدم وجود دور لها وافتقارها إلى مرجعية تضمن احترام رأيها. ثم يمضى سيادته من بعد ذلك ليعالج قضايا أخرى، منها قضية استخدام المصطلح، وقضية نشر المصطلح، وموضوع المصطلح والتنمية. ويختتم بحثه بالخلاصة التى يقدم من خلالها توصياته واقتراحاته فى قضية المصطلح العلمى العربي.

ويشارك الدكتور **مصطفى لبيب عبد الغنى** ، أستاذ الفلسفة وتاريخ العلوم بكلية الآداب – جامعة القاهرة ، ببحث عن " **ترسيخ المصطلح الطبى العربى فى القرنين التاسع والعاشر الميلاديين** ، من خلال الوقوف على جهود حنين بن إسحق وأبى بكر الرازى ، وأبى القاسم الزهراوى ، وهو بحث يستهدف تقديم برهان على قدرة اللغة العربية الفائقة على استيعان المعارف الطبيّة ، وعلى مرونتها الفائقة للتكيف مع الاصطلاحات الواردة فى النصوص الأجنبية – على وجه العموم – عند نقلها وعلى تقلبها للمعرَّب والدخيل، وهو ما يجعلنا نصل – فى النهاية – إلى قناعة بأن مسألة التعريب وإنتاج علم معاصر بلغتنا العربية هى مسألة تتعلق أساسا بعودة الوعى بمكونات هويتنا ، بقدر ما تتعلق بعزيمتنا على أن نكون شركاء على الأصالة فى عصرنا لا مستهلكين لإنتاج غيرنا ، الأمر الذى يتطلب بالضرورة خَلْق الظروف الموضوعية الضرورية والكافية التى تجعل منا فاعلين أقوياء . ومن الملاحظ أن منطلق البحث كان الالتفات إلى المستوى المتميّز من اتقان الترجمة الذى تحقق فى مدرسة حنين بن إسحق والذى كان نقطة البداية الراسخة لخوض تجربة التأليف العلمى بعد ذلك على بصيرة .

أما القسم الأجنبى من المجلة فيستهله الأستاذ الدكتور **فواز العبدالحق**، الأستاذ بقسم اللغة الإنجليزية جامعة اليرموك – الأردن، والأستاذة الدكتورة شيماء يوسف الزُعبى وهو بحث مدون باللغة الإنجليزية وموضوعه: **مشكلات فى ترجمة بعض**

Scanned with CamScanner

الآيات المتكررة فى القرآن الكريم. ويوضح البحث أن الإعجاز فى القرآن الكريم يتضمن أربعة تقسيمات رئيسة، هي: **الإعجاز البلاغي، الإعجاز العلمي، الإعجاز التشريعي، الإعجاز القصصي. والتكرار** هو قسم فرعى من أقسام **الإعجاز البلاغي**. ويقوم الباحث فى هذا البحث بدراسة خمس من سور القرآن الكريم، هي: **سورة القمر** رقم (٥٤)، **سورة الرحمن** رقم (٩٤)، **سورة المرسلات** رقم (٧٧)، **سورة الانشقاق** رقم (٤٨)، **وسورة الشرح** رقم (٩٤). كما يعتمد الباحث على عدد من تفاسير القرآن الكريم، هى تفسير **الطبري**، تفسير **قطب**، تفسير **القاسمي**. وتفسير **الرازي**، وذلك بالإضافة إلى عدد من المصادر العربية المعنية بموضوع الإعجاز فى القرآن الكريم. ويبين أن الباحثين فى هذه التفاسير والمصادر قد أوضحوا أن هناك هدفاً يكمن خلف وجود التكرار فى الآيات، وخلص البحث إلى أن التكرار الموجود فى السور الخمس المشار إليها أعلاه له معان مختلفة يمكن التوصل إليها من خلال خلاصة معنى السورة بأسرها، أو من خلال الآيات التى تسبق موضوع التكرار أو تليه، وبالتالى فينبغى ترجمة أمثال هذا التكرار من داخل السياق لا من خارجه.

ويأتى بعد هذا بحث للدكتور **خالد محمود توفيق** باللغة الإنجليزية، وموضوعه: **قراءة نقدية لترجمة آربرى للقرآن الكريم** وهو بحث يحتوى على مقدمة، يتطرق بعدها الباحث ليتناول **آربرى** وترجمته ذائعة الصيت. وانطلاقاً من هذا العرض، يقوم الباحث بعرض الجوانب الإيجابية التى تنطوى عليها ترجمة الأستاذ **آربرى** للقرآن الكريم، ولكى تكتمل الصورة النقدية ينبرى الباحث أيضاً لعرض الجوانب السلبية لهذه الترجمة. أما الجزء التالى من هذا البحث، فيتناول المترادفات وأشباهها، وما تشكله عند المترجمين من مشكلات عويصة، إذ يقدم لنا سيادته أمثلة تطبيقية دالة على وجود تلك المشكلات فى ترجمة الأستاذ **آربرى** التى تتجاهل ما يسمى باسم **الترجمة التواصلية أو الحرة**. وتلى ذلك أمثلة تطبيقية مقارنة يقدم فيها الباحث شطراً من ترجمة **آربري**، ويعقد مقارنة بينها وبين ترجمات إنجليزية أخرى للقرآن الكريم، ليوضح الفارق فى الفهم والقدرة على بلوغ دقة المعنى بين المترجمين. ويكشف لنا

Scanned with CamScanner

الباحث عن خطأ الأستاذ آربرى الذى يقدم مقابلاً واحداً لا يتغير أبداً هـو insolence لكلمة **الطغيان** العربية، رغم اختلاف السياق الذى ترد فيه هذه الكلمة كل مرة فى سور القرآن الكريم. وهناك مثالب أخرى أشد و أنكى وقع فيها آربرى يبينها الباحث فى ثقة واقتدار ملحوظين.

ويلى ذلك بحث الدكتور **خميس الزبيدي**، الأستاذ بجامعـة اليرمـوك - الأردن، وهو بحث مدون باللغة الإسبانية، وموضوعه: **دراسة تحليلية ونقديـة عـن الثقافـة الإسبانية – العربية وعن التغيرات التى طرأت على المعجم الذى ساد الشطر الأكبـر من أوربا، وخاصة: فرنسا، ألمانيا، روسيا، سلوفاكيا، تركيا** – وهو بحـث يحتـوى على عرض ضافٍ لألفاظ الحضارة التى تسربت بصورتها العربية إلى تلـك اللغـات الأوروبية عن طريق الحضارة العربية التى كانت لغة للفاتحين إبان الفترة المبكرة من العصور الوسطى الأوروبية.

ويلى ذلك بحث الدكتورة **هداية مشهور** باللغة الفرنسية موضوعه: **ببليوجرافيـا شارحة للبحث الأكاديمى باللغة الفرنسية عن القرآن الكريم (مصر)**؛ ومن موضـوع البحث يمكننا أن نتبين بجلاء أنه يندرج فى إطار العدد الأول من مجلة **لوجوس**. غير أن هيئة تحرير المجلة آثرت أن تضمنه داخل هذا العدد، رغـم اخـتلاف التـصنيف المحورى الذى أعلنا عن الالتزام به. ولكن قضية مثل هذه قد تستحق – أيها القـارئ الكريم – أن توضع فى محور الاهتمام دون أن تؤجل فيضيع أثرها ويتبـدد الهـدف المنشود منها؛ وقد يساعدنا هذا مستقبلاً على وضع أبواب أخـرى بجانـب المحـور الرئيسى أو القضية الأساسية لكل عدد على حدة. وتهدف الباحثة فى بحثها هـذا إلـى جمع الجهود المتفرقة فى مجال الدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم، وواضح أن التركيز هنا منصب على الأبحاث الأكاديمية التى جرت منذ عام ١٩٨٩ حتى عام ٢٠٠٥، مع شرح موجز لموضوع الدراسة، وللمنهج المتبع فيها، وللترجمات التى اختارها الباحث فى بحثه. وتشمل هذه الأبحاث رسائل الماجستير والدكتوراه، وكذا المقالات التى تـم

Scanned with CamScanner

نشرها فى مجلات متخصصة مُحكمة. وهناك عدة أطر قام عليها بحث ، هي: أ- الإطار الجغرافى (حيث اقتصرت الباحثة على مصر دون البلاد العربية الأخرى)؛ ب- إطار الموضوع، وهو القرآن الكريم؛ ج- الإطار اللغوي، وهو خاص باللغة الفرنسية وما دون بها من رسائل أو بحوث. أما الببليوجرافيا ذاتها، فتنقسم إلى قسمين: أ - الدراسات الخاصة بالقرآن الكريم من منظور بلاغى أو فلسفي، أو من خلال القصص؛ ب- دراسة ترجمات القرآن الكريم من خلال منظورين: موضوعى ولغوي.

وبعد، أيها القارئ الكريم، فمن المأمول أن يكون هذا العدد الثرى فى موضوعاته وفى اتجاهات باحثيه، علامة فارقة على طريق **مشكلات الترجمة التخصصية**، وسوف يقدم معه من الحلول ومن المقترحات ما هو كفيل بتصحيح المسار، وإعادة التوازن بعد الانهيار. والحق إن كل كلمة ترد فى مجلة **لوجوس** إنما تمثل - فى تصورى - قبساً مضيئاً يبدد سحب الظلام المتراكمة على حياتنا الثقافية، فالترجمة سراج وهاج ينير الدياجير ويبعد الظلمات، أو فنار ساطع يرشد السفن وسط الأنواء وتلاطم الموجات. ولسوف نمضي، عزيزى القارئ، معاً يداً بيد لكى يقدم لك الرواد فى مجلتك **لوجوس** ما لديهم من وافر الزاد، ولكى يقدم الشبان بدورهم اللبنة التى يستقيم بها البناء. وحسبنا أننا أدنينا بما نقدمه من فكر بشرارة مقدسة من النار التى اختلس قبسها **بروميثيوس** من ذرى السماء ليهبها للبشر الفانين، كى تستطير بعدها نوراً فى الأفئدة والعقول. فنحن حقاً نحيا بالفكر الذى تسطع به العقول ولا نحيا بالخبز الذى تتغذى عليه الأبدان، فلا يزيدها إلا نهماً وجوعاً. وما يبقى منا ، بعد رحيل الأجساد إلى رب العباد، هو تلك الكلمات التى تظل مضيئة متألقة، مثل صف طويل من الشموع الموقدة، يهدينا وسط الظلمة والضباب فيقودنا إلى فردوس الخالدين.

أ.د. محمد حمدى إبراهيم

Scanned with CamScanner